



جامعة الشهيد حمه لخضر -
معهد العلوم الإسلامية
حضارة الإسلامية



ن الكريم من خلال تفسير التحرير والتنوير

متطلبات الحصول على شهادة الليسانس
: لغة ودراسات قرآنية

:

محمد الصالح غريسي ◆

:

التجانية الشايع ✓

✓

السنة الجامعية: 2018/2017

شكر وعرفان

الحمد لله حمدا كثيرا والصلاة والسلام على خير من علمنا أدب الشكر وعمل به, سيدنا

محمد صلى الله عليه وأصحابه ومن اقتدى به وبعد:

إن هذه المذكر المتواضع لن تكون مكتملة بدون تقديم الشكر الجزيل المشرف الأستاذ غريسي

محمد الصالح ولا ننسى أيضا الأستاذة أمينة التجاني على مساعداتها التي أفادتنا بها،

وأشكر كل من ساعدنا من قريب وبعيد .

وأخيرا فهذه الرسالة ما هي إلا محاولة متواضعة أردنا بها المساهمة والاستفادة فإن كنا قد

وقفنا بفضل الله ونعمته وإن كانت الأخرى فإن النقص من أعمال البشر وإن كان الكمال لله

وحده وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو فضل عظيم

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام عليه اشرف الأنبياء

والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

ملخص الدراسة:

اشتمل الموضوع بحثنا تعريف شاملا الاستثناء دراسة معاصرة من خلال التحرير والتنوير جزء عم فتد ي في المعنى اللغوي والاصطلاحي ودلالته عند النحاة وحكمه وأقسامه وأدواته ورأي ابن عاشور فيه وبعض المفسرين

Study Summary:

Summary of the study the search took a solemn rhetorical approach the exception method of the Holy Quran through the interpretation of liberation and enlightenment part of the model, where the house had an entrance and four detectives; the first was: the concept of an exception method, the second exception method, its tools, its wisdom and its partition, The third one :the implication of the exception method when we are sculpbals the last side of the applied application forms and application for the exception method for the part of the uncle through the Book of liberation and enlightenment, the conclusion of research concluded with the most important results, the most important of which is that the method of investment has a great grammatical and rhetorical range

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده و نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور
أنفسنا ومن سيئات أعمالنا فممن يهده الله فهو المهتدي ومن يضلل فلا هادي له والصلاة
والسلام على سيدنا محمد الذي بعث رحمة العالمين وعلى أصحابه العز الميامين أما بعد:

وقد حظي القرآن الكريم بعدة دراسات نحوية بلاغية، فالنحو ليس آلة للنطق أو وسيلة لتقويم
اللسان فحسب، بل هو آلية لغوية تساعد على فهم النصوص واستنطاقها لاستخراج دررها
ومكوناتها وتفعيلها في الواقع من أجل تطوير البحث العلمي من ناحية، والمساهمة في تغيير
الفرد والمجتمع إلى الأحسن من ناحية أخرى.

ومن هنا كان اهتمامنا بدراسة القرآن دراسة نحوية وجاءت المذكرة موسومة بأسلوب الاستثناء
في القرآن الكريم من خلال تفسير ابن عاشور التحرير والتنوير "جزء عم".

الأهمية:

تتجلى أهمية الموضوع في تعلقه بالقرآن الكريم ليرز لنا بعض جوانب البلاغة القرآنية من
خلال ما يعرف بأسلوب الاستثناء وخاصة في تفسير التحرير والتنوير لطاهر بن عاشور
في جزء عم .

أسباب اختيار الموضوع :

- حبنا للقرآن الكريم وسعينا الدؤوب لخدمة نظمه وبيانه تقربا إلى الله عز وجل .
- كثرت الدراسات التي تناولت أسلوب الاستثناء في القرآن الكريم
- الاطلاع على تفسير ابن عاشور التحرير والتنوير

-فهم الآيات القرآنية من خلال تحليل البنية اللغوية

الإشكالية :

لكل الأسباب السالفة الذكر خضنا غمار هذا البحث محاولين الإجابة عن الأسئلة الآتية :

1- ماهو الدور الذي لعبه الاستثناء في القرآن الكريم وبضبط في جزء عم ؟

وتتفرع عن هذه الإشكالية إشكالية جزئية من بينها :

ما هو مفهوم أسلوب الاستثناء، ما هي أدواته وأقسامه ؟ وما هي دلالاته عند النحاة ؟

2- ما رأي ابن عاشور في الاستثناء ؟ وما موقف بعض المفسرين منه ؟

منهج البحث :

حتمت علينا منهجية البحث العلمي اتباع أكثر من منهج، فاتبعنا المنهج الاستقرائي لاستقراء آراء ابن عاشور وبعض المفسرين الآخرين، والمنهج الوصفي للوقوف على الاستثناء في جزء عم ووصف مظاهره.

ملخص الخطة :

وحتى يكون البحث على أكمل صورة قسمناه إلى مقدمة ومدخل وأربعة مباحث وخاتمة، وذلك تأتمنتناولنا في المدخل حياة ابن عاشور، نشأته وتعليمه، وشيوخه وتلاميذه، بإضافة إلى تعريف كتابه التحرير والتنوير .

أما المبحث الأول فتطرقنا فيه إلى أسلوب الاستثناء وقسمناه إلى مطلبين الأول يتعلق بتعريف الأسلوب والثاني يختص بالاستثناء

وأما المبحث الثاني فخصصناه لأسلوب الاستثناء وذلك بالتطرق لأدواته وأقسامه وحكمه.

أما الثالث : تناولنا فيه دلالة الاستثناء عند النحويين فذكرنا بعضهم مثل الزمخشري وابن يعيش وابن مالك وابن عقيل .

وأما الرابع تعمقنا في الاستثناء وذلك باستخراج الاستثناء من آيات جزء عم، وتحديد رأي ابن عاشور وبعض المفسرين الآخرين.
وخاتمة تتضمنه نتائج البحث.

أهم مراجع البحث :

أثناء إنجاز هذا البحث استعانا ببعض المراجع أو المصادر أهمها :

- كتب التفسير: التحرير والتنوير، الكشاف للزمخشري، روح المعاني الألوسي
- المعاجم: معجم الصحاح لجوهري، لسان العرب لابن منظور
- كتب النحو: أسرار اللغة العربية (ابن الأنباري، ألفية ابن مالك)

الصعوبات :

واجهتنا عدة صعوبات من بينها

- كثرة المصادر والمراجع وتعدد التفاسير من بين اللغوي والبلاغي.
 - شاسعة التفسير عند ابن عاشور حتى يضيع المعنى في بعض الأحيان.
 - صعوبة مزج النحو وتفسير القرآن الكريم .
 - تشعب أسلوب الاستثناء عند النحويين وخاصة القدماء.
- ومع ذلك نرجو أن نكون قد ألمنا بكل جوانب البحث ووفينا الموضوع حقه، كما نرجو أن يحقق هذا البحث أهدافه، ونتمنى أن يكون فيه بعض النفع والإفادة ونعتذر عن ما ورد فيه من هفوات فالكمال لله عز وجل.
- وفي الأخير نتقدم بالشكر للأستاذ غريسي محمد الصالح الذي كان لنا نعم العون بتوجيهاته ونصائحه، والشكر موصول إلى كل من ساعدنا من قريب ومن بعيد حتى يرى هذا البحث النور.

المدخل

المدخل

أولا التعريف بابن عاشور

ترجمة محمد الطاهر ابن عاشور:¹

نسبه وولادته: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن محمد بن محمد الشاذلي بن عاشور، الشاذلي بن عبد القادر بن محمد العزيز بن محمد الحبيب بن محمد الطيب بن محمد بوعتور، ولد الشيخ ابن عاشور بقصر جده للأم بالمرسى في جمادى الأولى سنة 1296هـ. ونشأ برعاية والده الشيخ محمد، الزيتوني التعليم والتأهيل ورئيس دائرة الأوقاف، كما كان لجدته للأم محمد العزيز بوعتور الأثر الكبير في سلوكه وتربيته.

طلبه للعلم: في تلك البيئة العلمية الأصلية أقبل الفتى منذ السنة السادسة من عمره على مسجد سيدي أبي حديد المجاور لبيتهم بنهج الباشا بمدينة تونس، فحفظ القرآن الكريم ورتله على الشيخ المقرئ محمد الخياري، وحفظ مجموعة من المتون العلمية كابن عاشور، والرسالة، والقطر، ونحوها مما كان يعنى المؤدبون بتلقيه لتلاميذهم الصغار. ودرس في المسجد نفسه شرح الشيخ خالد الأزهري على الآجرومية. وفي سنة 1310هـ التحق الشاب محمد الطاهر بن عاشور بجامع الزيتونة لطلب العلم، وكانت المواد التي تدرس بهذا المعهد الديني متنوعة بين مقاصد ووسائل، وعلى هذا الأساس درس علوم الوسائل من النحو، والصرف، والبلاغة، وأصول الفقه، والمنطق، وعلوم المقاصد، كتفسير القرآن، والقراءات، والحديث ومصطلحه، والعقيدة، والفقه وغيرها.²

شيوخه:

تخرج ابن عاشور على طائفة من المشايخ منهم:

- الشيخ عبد القادر التميمي في تجويد القرآن وعلم القراءات.

¹ ينظر: الأعلام الزركلي، ج6، ص174 ط15 مايو 2002 م ن: دار العلم للملايين؛ معجم المفسرين، عادل

نويهض، ج2، ص541؛ معجم تراجم المؤلفين التونسيين لمحمد محفوظ، ج3، ص304

² الاختيارات العلمية للطاهر بن عاشور من خلال تفسيره التحرير و التنوير، محمد النذير أو سالم، نا: دار بن حزم بيروت لبنان، ط 1: 1420هـ/2009م.

- الشيخ محمد النخلي، درس عليه القطر، والمكودي على ألفية ابن مالك، ومختصر السعد في البلاغة، والتهذيب في المنطق.
- وقرأ على الشيخ محمد الشريف كتاب الشيخ خالد الأزهري، والقطر لابن هشام، والسلم في المنطق.
- وأخذ عن الشيخ عمر ابن عاشور لامية الافعال وشروحها في الصرف، وتعليق، الدماميني على مغني اللبيب لابن هشام في النحو، والدردير في الفقه، والدرّة في الفرائض.
- وأعاد على الشيخ محمد النجار الشريف بعض ماأخذ من الكتب، وكذا كتاب المواقف في علم الكلام، والبيقونية، في مصطلح الحديث.
- وتلقى من الشيخ محمد طاهر جعفر شرح المحلي على جمع الجوامع في أصول الفقه، والشهاب الخفاجي على الشفاء للقاضي عياض في السيرة النبوية.¹

تلاميذه:

- 1_ عبد الحميد بن باديس (1889/1308-1940/1359)، انتسب الى جامع الزيتونة، تلقى على أبرز علمائه من أمثال الشيخ النخلي، والخضر حسين الجزائري، كذا محمد الطاهر ابن عاشور الذي كان له أكبر الأثر في تكوينه اللغوي الى أن شغف بالادب العربي.
 - 2_ محمد الفاضل ابن عاشور (1909/1327)، تلقى تعليمه الأولى على يد والده الذي لم يزل يرعاه إلى أن حصل على شهادة التطويح في جامعة الزيتونة، والذي كان فيه والده أبرز من تلقى عليهم دروسا في تفسير البيضاوي والموطأ وديوان الحماسة .
 - 3- ومن تلاميذته أيضا محمد الحبيب ابن الخوجة، اشتغل مفتيا للجمهورية التونسية، و"هو أمين عام لجمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة العالم الإسلامي".
 - 4_ ومن تلاميذته الحافظ أبو الفيض أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن صديق العماري الحسيني، المتوفي 1380هـ، صاحب المؤلفات، الكثيرة، ذكره ضمن سلسلة أساتذته، ويقول عنه "العلامة المحقق شيخ جامع الزيتونة الشيخ الطاهر بن محمد ابن عاشور التونسي".²
- "وفاته: توفي سنة 1393هـ_1973م"³

¹ أصول الإنشاء و الخطابة الطاهر ابن عاشور ص12 نا: دار المناهج ط 1433 هـ تح : ياسر بن حامد المطيري

² الاختيارات العلمية للطاهر بن عاشور مرجع سابق ، ص(30-32).

³ الأعلام للزركلي . ج6 ص174 مرجع سابق .

مؤلفاته المطبوعة¹:

- 1_ أصولة الإنشاء والخطابة
 - 2_ أليس الصبح بقريب
 - 3_ التحرير والتنوير تفسير القرآن
 - 4_ حاشية على التفتيح للقرآن في أصول الفقه سمي التوضيح والتصحيح
 - 5_ شرح قصيدة الأعشى الأكبر في مدح المخلوق
 - 6_ قصة المولد النبوي الشريف
 - 7_ كشف المعطى من المعاني والألفاظ الواقع في الموطأ
 - 9_ موجز البلاغة
 - 10_ النظر الفسيح عند مضائق الأنظار في الجامع الصحيح (تونس 1392-1979) وهو آخر ما طبع له لحد الآن (سنة 1982)
 - 11_ أصول النظام الاجتماعي في الإسلام
 - 12_ الوقف وأثره في الإسلام
- ومن مؤلفاته المخطوطة:
- 1_ أصول التقدم في الإسلام
 - 2_ أمالي على دلائل الإعجاز
 - 3_ أمالي على مختصر خليل
 - 4_ آراء اجتهادية
 - 5_ تراجم بعض الأعلام
 - 6_ الفتاوى
 - 7_ قضايا وأحكام شرعية
 - 8_ غرائب الاستعمال
 - 9_ شرح ديون الحماسة
 - 10_ شرح معلقة إمرؤ القيس

¹ تراجم المؤلفين التونسيين، محمد محفوظ نا: دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان ، ط: 2، 1994 م، ج3، 309.

ثانيا: تعريف للكتاب " التحرير والتنوير ":

يعد كتاب التحرير والتنوير من أشهر كتب التفسير في العصر الحديث، يقع في ثلاثين جزءا طبع في دار الكتب الشرقية، وفي الدار التونسية للنشر، والطبعة التي بين يدي تقع في خمسة عشر جزءا لدار سحنون للنشر والتوزيع في تونس.

عقد الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور العزم على تناول كتاب الله بالتفسير بعد أن راودته الفكرة مرات ومرات، وفي كل مرة يثني عزمه عن ذلك خوف أن يعتريه من هذا الطريق ما يعتري بعض من يقدم على تفسير كتاب الله من خروج عن المراد الحقيقي للفظ.

يقول الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور في هذا الصدد: " كنت على كلفي بذلك أنجهم التقم على هذا المجال، ... ما عسى أن يعرض له المرء نفسه من متاعب تنوء بالقوة، أو فلتات سهام الفهم وإن بلغ ساعد الذهن الفتوة"¹

قصة تأليفه لتفسير و الهدف من ورائها: بدأ الشيخ الطاهر بن عاشور تفسيره بمقدمة بين فيها هدفه من كتابة هذا التفسير حيث قال "فقد كان أكبر أمنيته منذ أمد بعيد تفسير الكتاب اليد، الجامع المصالح الدنيا والدين... والجامع لكليات العلوم ومعاهد إستنباطها... ولكن كنت على كلفي بذلك أنجهم التقم على هذا المجال... إلا أني... أقدمت على هذا المهم إقدام الشجاعة وادي السباع... "وبين كذلك في مقدمة موقفه والمصادر الاساسية التي اعتمد عليها في تفسيره .

مدة التأليف: ألف ابن عاشور هذا التفسير الضخم بالعلوم في تسع وثلاثين سنة وستة اشهر²

¹ ينظر: التحرير و التنوير ، الطاهر بن عاشور، ج1، ص6؛

² ينظر: قواعد الترجيح المتعلقة بالنص عند ابن عاشور في تفسيره التحرير والتنوير ص25. - دراسة تأصيلية تطبيقية، عبير بنت عبد الله النعيم، تقدم: أ. د. فهد بن عبد الرحمن الرومي نا: دار التدمرية، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط: 1، 1436 هـ - 2015 م.

المبحث الأول : أسلوب الاستثناء

❖ المطلب الأول: تعريف الأسلوب لغة واصطلاحاً

❖ المطلب الثاني: تعريف الاستثناء لغة وإصطلاحاً

المبحث الأول: أسلوب الاستثناء

المطلب الأول: تعريف الأسلوب لغة واصطلاحاً

1_ الأسلوب لغة:

جاء في مختار الصحاح " س ل ب : سَلَبَ الشيء من باب نصر و الاستلابُ الاختلاس و السَلَبُ بفتح اللام المسلوب وكذا السَلِيْبُ و الأسْلُوبُ الفن"¹ وقال أيضا الزمخشري في معجمه أساس البلاغة "سلبه ثوبه، وهو سلب. وأخذ سلب القتل وأسباب القتلى. ولبست الثكلى السلاب وهو الحداد، وتسلبت وسلبت على ميتها فهي مسلب، والإحداد على الزوج، والتسليب عام. وسلكت أسلوب فلان: طريقته. وكلامه على أساليب حسنة."² وفي المعجم الوسيط: (الأسلوب) الطريق ويقال سلكت أسلوب فلان في كذا طريقته ومذهبه وطريقة الكاتب في كتابته والفن يقال أخذنا في أساليب من القول فنون متنوعة والصف من النخل ونحوه³

2_ الأسلوب اصطلاحاً:

طرق يستخدمها الكاتب لتبيين رأيه أو يعبر عن موقفه بألفاظ مؤلفة على صور تكون أقرب لنيل الغرض المفقود من الكلام وأفضل في نفس قارئه او سامعه فتعرف شخصية صاحب هذا الاسلوب بإختيار مفردات وانتقاء التراكيب لأداء افكاره حق أدائها والأسلوب إما سهل واضح وإما مزخرف معقد وعر، أما الاسلوب المعتدل فهو الذي يجمع بينهما وتتغير سمات الاسلوب تبعاً لكل عصر تماماً كما تتغير من شخص إلى آخر⁴

¹ مختار الصحاح ، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي ، ج 1، ص: 326، نا، مكتبة لبنان ناشرون - بيروت ، ط، 1415 - 1995، تح ، محمود خاطر.

² أساس البلاغة ، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ)، ج1، ص: 223 ، نا: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط: الأولى، 1419 هـ - 1998 م، تح، محمد باسل عيون السود.

³ المعجم الوسيط ، إبراهيم مصطفى وآخرون، ج 1، ص: 441، نا: دار الدعوة.

تح: مجمع اللغة العربية

⁴ المعجم المفصل في الأدب د محمد التونجي ج1، ص93، نا: دار الفكر ط1 1993.

المطلب الثاني: تعريف الاستثناء لغة وإصطلاحاً

1_ الاستثناء لغة:

— وقال ابن فارس "ثني الثاء والنون والياء: أصل واحد وهو تكرير الشيء مرتين أو جعله شيئين متواليين أو متباينين"¹

يعرفه الجوهري الاستثناء "بأنه على وزن إستفعال من الثاني، وهو رد الشيء بعضه ببعض"²

— أما ابن منظور فيرى أن الاستثناء من الثاني "ثني الشيء ثنياً، رد بعضه على بعض وقد ثني وإنثني وإنثاءه ومثانيه قواه وطاقته"³

جاء في الآية في سورة هود ﴿آلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ﴾ هود
5:

"أي يصرفها عن وضعها التي كانت عليه في التشهد والمتكلم يصرف كلامه بالاستثناء في صوبه إلى مجرى آخر فإن كان كلام إثباتاً جعله نفياً وإن كان نفياً جعله إثباتاً"⁴

2_ الاستثناء في الإصطلاح:

"هو إخراج الثاني من الأول ب(إلا)، أو إحدى أخواتها"⁵

وهناك من عرفه بأنه إخراج ب(إلا)، أو إحدى أخواتها لما كان داخلاً أو منزل منزلة الداخل⁶
وأيضاً هو إخراج مابعد (إلا)، أو إحدى أخواتها من أدوات الاستثناء من حكم ما قبله نحو "جاء التلاميذ إلا علي"⁷

¹ معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، ص391، ج6، نا: دار إتحاد كتاب العرب، ط2002، تح: عبد السلام محمد هارون

² الصحاح إسماعيل بن حماد الجوهري، ص 2295، 2294، ط1، (1980/1990)، نا: دار العلم للملايين، بيروت تح: أحمد عبد الغفور عطار.

³ لسان العرب إبن منظور، ج14، نا: بيروت.

⁴ الاستثناء القواعد الفقهية، سعاد وهاب بنت محمد الطيب، ص128، 129، ط1، 2010

⁵ اللباب في قواعد اللغة والاداب، محمد علي سراج، ص98، ط1، 1982 نا: دار الفكر

⁶ معاني النحو، فاضل صالح السامرائي، ج:2، ص212، ط2، 2003، نا: شركة العاتك

⁷ جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، ص471، ط2008، نا: دار الغد الجديدة

وعرفه ابن الانباري "بأنه إخراج بعض من الكل بمعنى (إلا) نحو "جاءني القوم إلا زيد"¹
وهناك من عرفه "باخراج إلا أو إحدى أخواتها تحقيق وتقديرا فاخراج جنس و(بالا و إحدى
أخواتها) مخرج لتخصيص ونحو المراد بالمخرج (تحقيق) المتصل وبالمخرج (تقديرا) المنقطع "نحو: قوله
تعالى ﴿ مَا لَهُمْ بِهِءٍ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ابْتِغَاءَ الظَّنِّ ﴾ [النساء: 157]²

¹ أسرار العربية، عبد الرحمن بن أبي الوفاء محمد بن عبيدة بن أبي سعد، ج، 1، ص 185، ط، 1، 1995، تح: د_فخر صالح قداره
² توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية، نا: دار الفكر القاهرة، 2001، تح: عبد الرحمان علي سليمان

المبحث الثاني : الاستثناء أدواته

وحكمه وأقسامه

❖ المطلب الأول : تعريف أسلوب الاستثناء وأدواته

❖ المطلب الثاني : حكم الاستثناء وأقسامه

المبحث الثاني: أسلوب الاستثناء وأدواته وحكمه وأقسامه

المطلب الأول: تعريف أسلوب الاستثناء وأدواته

1_تعريف أسلوب الاستثناء:

هو "إخراج (إلا) أو إحدى أخواتها كما كان داخلا في الحكم السابق عليها"¹

أما عند النحاة: فأسلوب الاستثناء هو "الأسلوب الذي يتحقق فيه الإخراج بواسطة أداة من أدوات الاستثناء (إلا وأخواتها)، ففي المثال (ينصر المواطنون بلادهم إلا الخونة) هذا أسلوب استثناء متكامل إذا خرج (الخونة) و(المواطنون) الذين ينصرون وطنهم بواسطة (إلا)²

2_أدواته: هي كلمات خاصة تستعمل في الجملة لتنفيذ إخراج مابعدهما من حكم ما قبلها وهي:

_إلا: " حرف استثناء مبني وليس فعل وهي أشهر أداة من أدوات الاستثناء والإسم الذي يقع بعدها يختلف الحكم عليه باختلاف الأسلوب الذي ترد فيه"³

_سوى وغير: "المستثنى بعدهما يكون مجرور مثل: قام الطلاب سوى واحد غير وسوى ينطبق عليهما إعراب الإسم بعد إلا: لا أعرف غير الحق، غير تكون للاستثناء وتكون صفة للنكرة، وسوى تقدر عليها الحركات للتعذر وتفترق عن سوى في مسائل عديدة."

_خلا وعدا وحاشا: "إذ اعتبرت أفعال نصبت مفعول به مثال: جاء الزائرون خلا واحد وإذ أعتبرت أحرف جرت مابعدهما مثال: جاء الزائرون خلا واحد، يغفر الله الذنوب ماعدا الشرك بالله. إذا سبقت بما المصدرية تعيدت الفعلية مثال: قدم القول ما خلا واحد. وبعض النحاة يمنع دخول ماعلى حاشا ونستعمل حاشا للتنزيه مثال: تمرد الجنود حاشا القيود."

_لاسيما: "ملحقة بالأدوات الاستثناء مثال: يعجبني الطالب ولاسيما طالبا، طالب يستوعب. وهي مركبة من لا-سي-ما."

لا: النافية للجنس إسمها وخبرها محذوف. ما: زائدة إذا أجرنا بعدها أو نصبنا، وقد تستعمل لاسيما بمعنى خصوصا فتنصب على المفعولية المطلقة ويؤتي بعدها بالحال أو الشرط أو بالضرف.

_ ليس ولايكون: فلما تستعمل ليس للاستثناء ب(لايكون) نادر أيضا⁴

¹ النحو الوافي، عباس حسن، ج 1، ص 116، ط 5، 1975، نا: دار المعارف.

² النحو المصطفى، محمد عيد، ص 482، نا: دار الثقافة 1975

³ المرجع نفسه، ص 485

⁴ معجم قواعد العربية، ص 205 جورج عبد المسيح نا: ية لبنان

المطلب الثاني: حكم الاستثناء وأقسامه

أ_ حكم الاستثناء:

1_ في حالة النصب:

أمثلة:

1- أثمرت الأشجار إلا شجرة 2- لم تفتح إلا البنفسج 3- تسود الشعوب إلا باخلا 4- ما سلمت على القادمين إلا الأول 5- لا يسدي النصحية إلا المخلصون. والمتأمل في المثال الأول " يجد الكلام مبينا أي غير منفي وإذا تأملت المستثنى وجدته منصوبا ولو أننا تبعنا المستثنى منه وكان الكلام مثبتا لوجدته منصوبا دائما. وفي الأمثلة 2-3-4-5 " نجد المستثنى مذكور في كل مثال أيضا كما في المثال الأول ولكن الكلام هنا منفي "، وأما المستثنى بالإ في هذه الأمثلة المذكور هنا لوجدناه دائما إما منصوبا إما تابعا للمستثنى منه في الإعراب " 1.

ويقول ابن عقيل في كتابه " إن حكم المستثنى ب (إلا) النصب إن وقع بعد تام الكلام الموجب سواء كان متصلا أو منقطعا نحو: قام القوم إلا زيدا، وضربت القوم إلا زيدا، ومررت بالقوم إلا زيدا، قام القوم إلا حمارا، وضربت القوم إلا حمارا، ومررت بالقوم إلا حمارا، فزيد في هذا المثل منصوبة على الاستثناء وكذلك الحمار. وإن وقع بعد تمام الكلام الذي ليس موجب هو مشتمل على النفي أو بالشبيه النفي: النهي، الإستفهام فإما أن يكون الاستثناء متصلا أو منقطعا وإن كان متصلا جاز نصبه على الاستثناء وجاز إتباعه كما قبله في الإعراب وهو الإعراب وهو المختار والمشهور إنه بدل من متبوعه مثال: ما قام أحد إلا زيد، ولا يقوم أحد إلا زيدا، هل قام أحد إلا زيدا؟ وإلا زيدا. وما ضربت أحد إلا زيد، فيجوز في (زيد) إن يكون منصوب على الاستثناء وأن يكون منصوبا على البدلية من (أحد)، ما مررت بأحد إلا زيدا ولا تمرر بأحد إلا زيدا، ولا تمرر بأحد إلا زيدا. وإن كان الاستثناء منقطعا تعين النصب عند جمهور العرب فيقول: ما قام القوم إلا حمارا ولا يجوز إتباع وإجازه بنونيم فنقول: ما قام القوم إلا حمار وما ضربت القوم إلا حمارا. 2.

2_ في حالة الجر: أما ما يجز به في الاستثناء

- "فأما الذي يخفف دائما فغير وسوى، تقول: قام القوم إلا زيدا، قام القوم سوى زيدا" 3

1 النحو الواضع في قواعد اللغة العربية، علي الجارم ومصطفى أمين، ج3، ص91، نا: دار المعارف القاهرة

2 شرح ابن عقيل بهاء الدين عبد الله بن عقيل، ج2، ص209-210، ط2، نا: دار التراث القاهرة 1400هـ/1980 م.

3 - قطر الندى وبل الصدى، جمال الدين محمد بن يوسف بن هشام الانصاري، ص280

حيث قال ابن مالك في الالفية: وإستثنت مجرور بغير معربا.....، وأصل (غير) أن تكون صفة دالة على مخالفة موصوفها الحقيقية ما أضيفت إليه"¹

وحيث قال بن الأنباري في كتابه أسرار العربية "بأنه قال قائل: لم أعربت (غير) إعراب الإسم الواقع بعد (إلا) دون سوى وسواء"، قيل لأن غير لما أقيمت هنا مقام (إلا) وكان مابعدا مجرور بالاضافة ولا بد لها في نفسها من إعراب أعربت إعراب ويبقى حكم الاستثناء، وأما ما (سوى)، (سواء) فلزهما النصب لأتهما لا يكونان إلا ظرفين، فلم يجر نقل الإعراب إليها كما جاز في (غير) لأن ذلك يؤدي إلى تمكنها، وهما لا يكونان متمكنين."²

ب_ أقسام الاستثناء:

1_ الاستثناء المتصل: "فهو ما كان المستثنى من جنس المستثنى منه نحو: (رأيت القوم إلا محمد)"³. وأيضا هو ما كان المستثنى فيه بعضا من المستثنى منه نحو: سافر الرجال إلا سعيد، فسعيد مستثنى متصل لأنه بعض الرجال"⁴.

وإن كان متصلا جاز للمستثنى وجهان الأول: أن أحدهما يجعل للمستثنى منه على أنه بدل منه البعض من كل عند البصرين، وعطف نسق عند الكوفين، والثاني: أن ينصب على أصل الباب وهو عربي جيد والاتباع أجود منه"⁵.

2- الاستثناء المنقطع: "هو أن يكون المستثنى من جنس المستثنى منه والأرجح هو النصب، رحل القوم إلا جملا فالجمل ليس من جنس القوم .

وأيضا أن يكون المستثنى من غير جنس المستثنى منه، نحو احترقت الدار إلا الكتب."⁶

وهناك من عرفه: ما لم يكن فيه مستثنى بعضا من المستثنى منه، نحو: قال تعالى عن أهل الجنة ﴿لَا

يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا﴾ سورة مريم: 62، فالغو هو: ردئ الكلام وقبيحه

¹ -توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية مالك، عبد الرحمان علي سليمان ص 676 .

² أسرار العربية ص 239 مرجع سابق ذكر

³ الاستثناء في القواعد الفقهية ص 132 مرجع سابق ذكره.

⁴ معاني النحو فاضل صالح السمرائي ج 2، ص 212، نا: شركة العاتكة بالقاهرة ط 2003

⁵ قطر الندى وبل الصدى، لابن هشام، ص 267، نا: دار رحاب القاهرة، تح، أبو محمد عبد الله جمال الدين ابن هشام.

⁶ جامع الدروس العربية ص 471 مرجع سابق ذكره .

والسلام ليس بعض منه، وليس بمعنى إنقطاعه أنه لاصلة له بالمستثنى منه ولا علاقة تربطهما إرتباطا معنويا فهذا خطأ بالغ، لا يكون في أساليب الاستثناء مطلقا وإنما معناه إنقطاع صلة البعضية بينهما، بالأيكون المستثنى جزء حقيقيا من المستثنى منه ولا فرد من أفراده.

وقد إتفق العلماء على أن الاستثناء حقيقة في المتصل ولكنهم إختلفوا في المنقطع هل هو حقيقة فيه أو مجاز على أقواله الثلاثة:

القول الأول: وهو المختار (جمهور العلماء): أن الاستثناء حقيقة في المتصل مجاز في المنقطع ودليلهم الاستعمال فإنه شائع في المتصل حتى إذا استعمل في المنقطع تعين أن يكون مجاز.

القول الثاني: هو حقيقة في كل منهما لم يوضع لكل منهما إستقلال وإنما وضع للقدر المشترك بينهما وهو المخالفة ما بعد الأداة لما قبلها فهو مشترك معنوي، لقوله تعالى ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ

إِسْجُدُوا لِلْآدَامِ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ﴾ سورة الكهف : 49 ، وإبليس من جنس

الملائكة والأصل الاستعمال الحقيقية¹.

القول الثالث: هو حقيقة في كل منهما وقد وضع لكل من المتصل و المنقطع مستقل فهو مشترك اللفظي ودليلهم أيضا الاستعمال الحقيقة فبطل القول بأنه جرى في المتصل والمنقطع على حد سواء والأصل في الاستعمال الحقيقة فبطل القول بأنه مجاز.²

¹ اللباب في قواعد اللغة والأدب، مرجع سابق ذكره، ص99.

² الاستثناء في القواعد الفقهية مرجع سابق ذكره، ص133

المبحث الثالث : دلالة الاستثناء

عند النحاة

❖ المطلب الأول : الاستثناء عند الزمخشري وابن

يعيش

❖ المطلب الثاني: دلالة الاستثناء عند ابن مالك

المبحث الثالث: دلالة الاستثناء عند النحاة

المطلب الأول: الاستثناء عند الزمخشري وابن يعيش

1- قال الزمخشري :

"المستثنى في إعرابه على خمسة أضرب. أحدها منصوب أبداً وهو على ثلاثة أوجه: ما استثني بإلّا من كلام موجب وذلك جاءني القوم إلا زيداً، وبعداً وخلا بعد كل كلام."¹

2- قال ابن يعيش:

اعلم أنّ الاستثناء استفعالٌ، من ثنائه عن الأمر يثنيه إذا صرفه عنه، فالاستثناء صرفُ اللفظ عن عمومته بإخراج المستثنى من أن يتناوله الأول، وحقيقته تخصيصُ صفةٍ عامّةٍ، فكلُّ استثناءٍ تخصيصٌ، وليس كلُّ تخصيصٍ استثناءً، فإذا قلت: "قام القومُ إلا زيداً"، تبين بقولك: "إلا زيداً" أنه لم يكن داخلًا تحت الصدر، إنّما ذكرتَ الكلَّ، وأنت تريد بعضَ مدلوله مجازاً، وهذا معنى قول النحويين: "الاستثناء إخراج بعضٍ من كلِّ"، أي: إخراجُه من أن يتناوله الصدرُ، فـ "إلا" تُخرج الثاني مما دخل في الأول، فهي شبه حرف النفي، فقولنا: "قام القومُ إلا زيداً" بمنزلةِ "قام القومُ لا زيداً"، إلا أن الفرق بين الاستثناء والعطف أن الاستثناء لا يكون إلا بعضاً من كلِّ، والمعطوف يكون غيرَ الأول، ويجوز أن يُعطف على واحد، نحو قولك: "قام زيدٌ لا عمرو"، ولا يجوز في الاستثناء أن تقول: "قام زيدٌ إلا عمراً". والمستثنى منه والمستثنى جملةٌ واحدةٌ، وهما بمنزلةِ اسمٍ مضاف، فإذا قلت: "جاءني قومك إلا قليلاً منهم"، فهو بمنزلة قولك: "جاءني أكثرُ قومك"، فكأنه اسمٌ مضافٌ، لا يتم إلا بالإضافة.²

¹ المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري، ج 1، ص 96، نا: مكتبة الهلال - بيروت، تح:

د. علي بو ملحم

² الشرح المفصل لابن يعيش ج2، ص75-76، دار الكتب العلمية بيروت ط1، 1422هـ/2001م

* الزمخشري: هو أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي ولد في زمخشر سنة 467 هـ وتوفي 578 هـ برع في

الادب وصنف التصانيف من أهم كتبه (الكشاف)

* بن يعيش: هو بقاء يعيش بن علي بن يعيش بن أبي السرايا ولد سنة 553 هـ وتوفي 643 هـ

المطلب الثاني: دلالة الاستثناء عند ابن مالك

1_ ابن مالك:

يقول ابن مالك في ألفيته عن الاستثناء

" ما استثنت الا مع تمام ينتصب*** وبعد نفي او كفي انتخب

اتباع ماتصل وانصب مانقطع*** وعن تميم فيه ابدال انقطع".¹

"ويقول بن عقيل في كتابه شرحا ابن عقيل لما قاله ابن مالك في البيتين الأولين إن حكم المستثنى ب(إلا) النصب إن وقع بعد تمام الكلام الموجب سواء إن كان متصلا أو منقطعا نحو: قام القوم إلا زيدا، وضربت القوم إلا زيدا، ومررت بالقوم إلا زيدا، وقام القوم إلا الحمار...، وقوله: ما استثنت إلا مع تمام ينتصب أي: أنه ينتصب إلا الذي استثنته (إلا) مع تمام الكلام إذا كان موجبا فإنه وقع بعد تمام الكلام الذي ليس بموجب وهو المشتمل على النفي، فإما إن يكون الاستثناء متصل أو والمراد بالمتصل: أن يكون المستثنى بعضهما مما قبله وبالمنقطع أن يكون بعضهما مما قبله، فإن كان متصلا جاز نصبه على الاستثناء وجاز إتباعه لما قبله في الإعراب وهو المختار المشهور أنه بدل من متبوعه نحو: ما قام أحد إلا زيدا... ويجوز زيد وأن يكون منصوب على الاستثناء وأن يكون منصوبا على البديلة من أحد..."²

¹ ألفية ابن مالك في النحو والصرف، محمد بن عبد الله بن مالك الاندلسي، ص56، نا: دار بن الجوزي القاهرة 2013،

² شرح ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله بن عقيل، ج2، ص209 مرجع سابق ذكره.

* مالك بن انس الأندلسي : هو محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني المعروف بابن مالك نسبة إلى جيان توفي 1274

* بن عقيل : هو عبد الله بن عبد الرحمان بن عبد الله بن محمد القرشي الهاشمي بهاء الدين ابو محمد (694هـ - 769 هـ) كان عالما بالنحو والعربية .

المبحث الرابع: أسلوب الاستثناء

في جزء عم دراسة تطبيقية

❖ المطلب الأول : استخراج الآيات التي عنيت

بالاستثناء في جزء عم

❖ المطلب الثاني : الاستثناء في الآيات دراسة وتعليق

المبحث الرابع : أسلوب الاستثناء في جزء عم دراسة تطبيقية

المطلب الأول : استخراج الآيات التي عنيت بالاستثناء في جزء عم

1- ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا﴾ [النبا: 24-25]

[25-24:]

2- ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا﴾ [النبا: 29-30]

عَذَابًا ﴿ [النبا: 29-30]

3- ﴿يَوْمَ يَفُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَكَةُ صَبًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ

لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾. [النبا: 38]

4- ﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُكَذِّبُونَ﴾ [النبا: 22-25]

﴿فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [النبا: 22-25]

﴿الصلح: 22-25﴾ [الانشقاق: 22-25]

5- ﴿سَنُفَرِّقُكَ فَلَا تَنْسَى﴾ [الأعلى: 6-7]

﴿يَخْبِي﴾ [الأعلى: 6-7]

6- ﴿إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَبَرَ ﴿٢٣﴾ فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ ﴿٢٤﴾﴾

[الغاشية: 23-24]

7- ﴿وَمِثْلَ مَا كَانَ لِأَكْبَرِهِ ﴿١٩﴾﴾

[البينة: 19-20]

8- ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٦﴾﴾

[التين: 6]

9- ﴿إِنَّ الْإِنسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُفٍ ﴿١﴾﴾

الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ ﴿٢﴾ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾﴾ [العصر: 1-3]

المطلب الثاني: الاستثناء في الآيات دراسة وتعليق

﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا﴾ [النبا: 24-25]

[25-24]:

1- **المعنى:** قال وهبه الزحيلي: " لا يذوق المعذبون في جهنم بردا يقيهم من الحر، أي لا يمسه ما يستلذ ويكسر عذاب الحر، فالذوق مستعار، ولا يجدون شرابا يزيل العطش إلا الحميم: وهو الماء الحار الشديد الغليان، وإلا الغساق: وهو ما يسيل من أجساد أهل النار من قيح وصدید دائم السيلان¹

2- الاستشهاد لكلام ابن عاشور في توضيح أسلوب الاستثناء ونوعه:

قال ابن عاشور: " واستثناء حميما وغساقا من بردا أو شرابا على طريقة اللف والنشر المرتب، وهو استثناء منقطع لأن الحميم ليس من جنس البرد في شيء إذ هو شديد الحر، ولأن الغساق ليس من جنس الشراب، إذ ليس المهل من جنس الشراب: والمعنى يذوقون الحميم إذ يراق على أجسادهم، والغساق إذ يسيل على مواضع الحرق فيزيد ألمهم.

وصورة الاستثناء هنا من تأكيد الشيء بما يشبه ضده في الصورة".²

دراسة وتعليق:

وافق الزمخشري ابن عاشور في نوع الاستثناء حيث قال "في قوله ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا

وَلَا شَرَابًا﴾ [النبا: 24] فسير له والاستثناء منقطع يعني: لا يذوقون فيها برداً".³

¹ _التفسير الوسيط للزحيلي، د وهبة بن مصطفى الزحيلي، ج 3، ص 2809، نا: دار الفكر - دمشق، ط: 1422 هـ

² _التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي،

نا: الدار التونسية للنشر - تونس ج 30، ص 38

³ -الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، ج 4، ص 689

نا: دار إحياء التراث العربي - بيروت

: أسلوب الاستثناء في جزء عم دراسة تطبيقية

- حيث عارض ابن حيان بن عاشور في قوله، والاستثناء منقطع ، يعني : لا يذوقون فيها برداً وروحاً
ينفس عنهم له وقال ابن حيان : " قال تعالى قوله: ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا

شَرَابًا﴾ [النبا: 24] تفسير له حر النار ، ولا شراب يسكن من عطشهم ، ولكن يذوقون فيها

{ حميماً وغساقاً } وكان قد قدم قبل هذا الوجه ما نصه : ويجوز أن يراد لابئين فيها أحقاباً غير
ذائقين برداً ولا شراباً إلا حميماً وغساقاً ، ثم يبدلون بعد الأحقاب غير الحميم ، والغساق من جنس

آخر من العذاب. والذي يظهر أن قوله : ﴿لَا يَذُوقُونَ﴾ كلام مستأنف وليس في موضع

الحال ، و {إلا حميماً} استثناء متصل من قوله : ﴿وَلَا شَرَابًا﴾ ، وإن { أحقاباً } {

منصوب على الظرف حملاً على المشهور من لغة العرب ، لا منصوب على الحال على تلك اللغة التي
ليست مشهورة.¹

القول الراجح: والذي يترجح من الدراسة الأسلوب الاستثناء من هذه الآية أنه منقطع أو متصل أو
يحتمل الاثنين.

الأدوات الاستثناء :

الأداة	المستثنى	المستثنى منه
إلا (لكن)	حميماً	بردا
إلا (لكن)	غساقاً	شراباً

2- ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا﴾ ﴿٢٩﴾ فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ

إِلَّا عَذَابًا ﴿ [النبا: 29-30]

¹ تفسير البحر المحيط، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان، ج10، ص421

: أسلوب الاستثناء في جزء عم دراسة تطبيقية

-المعنى: قال الزحيلي في قوله تعالى: ﴿بَذُوفُوا قَلَسَ نَزِيدَكُمْ وَإِلَّا عَذَاباً﴾ أي

يقال لأهل النار، بسبب الكفر والتكذيب بالآيات، وقبح الأفعال: ذوقوا ما أنتم فيه من العذاب

الأيام، فلن نزيدكم إلا عذاباً من جنسه، قال عبد الله بن عمرو (وفي البحر المحيط: ابن عمر) : لم

ينزل على أهل النار آية أشد من هذه الآية: ﴿بَذُوفُوا قَلَسَ نَزِيدَكُمْ وَإِلَّا عَذَاباً﴾

أي فهم في مزيد من العذاب أبدا.¹

2 الاستشهاد لكلام ابن عاشور في توضيح أسلوب الاستثناء ونوعه:

قال ابن عاشور: " فسنزيدكم عذاباً زيادة مستمرة في أزمنة المستقبل، فصيغ التعبير عن هذا المعنى بهذا

التركيب الدقيق، إذ ابتدئ بنفي الزيادة بحرف تأييد النفي وأردف الاستثناء المقتضي ثبوت نقيض

حكم المستثنى منه للمستثنى فصارت دلالة الاستثناء على معنى:

سنزيدكم عذاباً مؤبداً. وهذا من تأكيد الشيء بما يشبه ضده وهو أسلوب طريف من التأكيد إذ ليس

فيه إعادة لفظ فإن زيادة العذاب تأكيد للعذاب الحاصل.²

دراسة والتعليق:

أدوات الاستثناء:

الأداة	المستثنى	المستثنى منه
إلا	عذاب	مخدوف تقديره عذاب

3 ﴿يَوْمَ يَفُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَكَةُ صَبَّأً لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ

لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَاباً﴾. [النبا: 38]

¹ _المرجع السابق التفسير الوسيط لزحيلي ج3، ص 2810

² _المرجع السابق التحرير والتنوير، ص42

: أسلوب الاستثناء في جزء عم دراسة تطبيقية

-المعنى: إن الذين هم أفضل الخلائق «1» وأشرفهم وأكثرهم طاعة وأقربهم منه وهم الروح والملائكة لا يملكون التكلم بين يديه، فما ظنك بمن عداهم من أهل السماوات والأرض.¹

-الاستشهاد لكلام ابن عاشور في توضيح أسلوب الاستثناء ونوعه:

-قال ابن عاشور: "وليبنى عليها الاستثناء لبعدها المستثنى والمستثنى منه بمتعلقات (يَمْلِكُونَ) من مجرور ومفعوله، وظرف، وجملة أضيف لها.

وضمير (يَتَكَلَّمُونَ) عائد إلى ما عاد إليه ضمير (يَمْلِكُونَ) .

والقول في تخصيص (لَا يَتَكَلَّمُونَ) مثل القول في تخصيص (لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا) (النبأ:37) وقوله: (إِلَّا مَنْ أذِنَ لَهُ الرَّحْمَانُ) (طه:109) استثناء من ضمير (لَا يَتَكَلَّمُونَ) وإذ قد كان مؤكداً لضمير (لَا يَمْلِكُونَ) فالاستثناء منه يفهم الاستثناء من المؤكد به.²

-دراسة وتعليق:

-قال الرازي: "المسألة الثالثة : الاستثناء إلى من يعود؟ فيه قولان :

أحدهما : إلى الروح والملائكة ، وعلى هذا التقدير؛ الآية دلت على أن الروح والملائكة لا يتكلمون إلا عند حصول ... القول الثاني : أن الاستثناء غير عائد إلى الملائكة فقط بل إلى جميع أهل السموات والأرض ، والمقول الأول أولى لأن عود الضمير إلى الأقرب³

القول الراجح: يترجح من دراسة أسلوب الاستثناء لهذه الآية أنه متصل:

الأدوات الاستثناء:

الأداة	المستثنى	المستثنى منه
إلا(لكن)	الإنسان	من أذن له الرحمان

¹ _ الكشاف للزمخشري، المرجع السابق،ص691

² _ التحرير والتنوير، المرجع السابق ج30، ص 51

³ تفسير الفخر الرازي ، المشتهر بالتفسير الكبير و مفاتيح الغيب، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي

الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري،ج16،ص 309

4 ﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُكَذِّبُونَ ﴿٢٢﴾ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴿٢٣﴾﴾

فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٤﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٢٥﴾ [الانشقاق: 22-25] المعنى: قال الميسر: كن الذين

آمنوا بالله ورسوله وأدّوا ما فرضه الله عليهم، لهم أجر في الآخرة غير مقطوع ولا منقوص.¹

-الاستشهاد بكلام ابن عاشور في توضيح أسلوب الاستثناء ونوعه:

-قال ابن عاشور: "يجوز أن يكون الاستثناء متصلاً: إما على أنه استثناء من الضمير في قوله: لتركبن طبقاً عن طبق [الانشقاق: 19] جرياً على تأويله بركوب طباق الشدائد والأهوال يوم القيامة وما هو في معنى ذلك من التهديد.

وإما على أنه استثناء من ضمير الجمع في «فبشرهم»

وقيل: هو استثناء منقطع من ضمير فبشرهم فهو داخلٌ في التبشير المستعمل في التهكم زيادة في إدخال الحزن عليهم. فحرف إلا بمنزلة (لكن) والاستدراك فيه لمجرد المضادة لا لدفع توهم إرادة ضد ذلك ومثل ذلك كثير في الاستدراك، وأما تعريف بعضهم الاستدراك بأنه تعقي الكلام برفع ما يتوهم ثبوته أو نفيه، فهو تعريف تقريبي.²

-دراسة وتعليق:

وافق الألوسي ابن عاشور في رأيه حيث قال: استثناء منقطع من الضمير المنصوب في { فبشرهم } وجوز أن يكون متصلاً على أن يراد بالمستثنى من آمن وعمل الصالحات من آمن وعمل بعد منهم أي من أولئك الكفرة والمضي في الفعلين باعتبار علم الله تعالى أوهما بمعنى المضارع ولا يخفى ما فيه من التكلف مع أن الأول أنسب منه بقوله تعالى: { لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرٌ مَمْنُونٌ } لأن الأجر المذكور لا يخص المؤمنين منهم بل المؤمنين كافة وكون الاختصاص إضافياً بالنسبة إلى الباقيين على الكفر منهم خلاف الظاهر على أن إياهم الاختصاص بالمؤمنين منهم يكفي في الغرض كما لا يخفى والتنوين في

¹ - التفسير الميسر، نخبة من أساتذة التفسير، ج1، ص590، ناجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف السعودية، ط ثانية،

1430هـ - 2009م

² التحرير و التنوير مرجع سابق ذكره، ص234

: أسلوب الاستثناء في جزء عم دراسة تطبيقية

أجر للتعظيم ومعنى غير ممنون غير مقطوع من إذا قطع أو غير معتد به ومحسوب عليهم من عليه إذا اعتد بالصنعة وحسبها وجعل بعضهم المن بهذا المعنى من بمعنى قطع أيضاً لما أنه يقطع النعمة ويقتضي قطع شكرها والجملة على ما قيل استئناف مقرر لما أفاده الاستثناء من انتفاء العذاب عن المذكورين ومبين لكيفيته ومقارنته للثواب العظيم الكثير¹.

- وكذلك وافق الرازي ابن عاشور في قوله فقال ابن حيان: استثناء منقطع من الضمير المنصوب في { فبشرهم } وجوز أن يكون متصلاً على أن يراد بالمستثنى من آمن وعمل الصالحات من آمن وعمل بعد منهم أي من أولئك الكفرة والمضي في الفعلين باعتبار علم الله تعالى أوهما بمعنى المضارع ولا يخفى ما فيه من التكلف مع أن الأول أنسب منه بقوله تعالى : { لَّهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ } لأن الأجر المذكور لا يخص المؤمنين منهم بل المؤمنين كافة وكون الاختصاص إضافياً بالنسبة إلى الباقيين على الكفر منهم خلاف الظاهر على أن إياهم الاختصاص بالمؤمنين منهم يكفي في الغرض كما لا يخفى والتونين في أجر للتعظيم ومعنى غير ممنون غير مقطوع من إذا قطع أو غير معتد به ومحسوب عليهم من عليه إذا اعتد بالصنعة وحسبها وجعل بعضهم المن بهذا المعنى من بمعنى قطع أيضاً لما أنه يقطع النعمة ويقتضي قطع شكرها والجملة على ما قيل استئناف مقرر لما أفاده الاستثناء من انتفاء العذاب عن المذكورين ومبين لكيفيته ومقارنته للثواب العظيم الكثير².

-الراجع: من خلال دراسة أسلوب الاستثناء في هذه الآية يترجح أنه منقطع ويجوز أن يكون متصلاً.

أدوات الاستثناء :

الأداة	المستثنى	المستثنى منه
إلا (لكن)	المؤمنون (الذين آمنوا)	المشركون (الذين كفروا)

¹ روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع الثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسين الألويسي ج22، ص314

² تفسير الرازي، ص433 (مرجع سابق ذكره)

5 ﴿ سَنُفْرِيكَ فَلَا تَنْسَى ﴿١﴾ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا

يَخْفَى ﴾ [الأعلى: 6-7] المعنى : قال الميسر: سنقرئك -أيها الرسول- هذا القرآن قراءة لا

تنساها، إلا ما شاء الله مما اقتضت حكمته أن ينسيه لمصلحة يعلمها. إنه - سبحانه- من القول والعمل، وما يعلم الجهر يخفى منهما.¹

الاستشهاد بكلام ابن عاشور في توضيح أسلوب الاستثناء ونوعه:

قال ابن عاشور: "والاستثناء في قوله: إلا ما شاء الله مفرغ من فعل تنسى، و (ما) موصولة هي المستثنى. والتقدير: إلا الذي شاء الله أن تنساه، فحذف مفعول فعل المشيئة جريا على غالب استعماله في كلام العرب."²

دراسة وتعليق:

وافق الألوسي ابن عاشور فقال: " في قوله تعالى { إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ } استثناء مفرغ من أعم المفاعيل أي لا تنسى أصلاً مما سنقرئك شيئاً من الأشياء إلا ما شاء الله أن تنساه.

وافق ابن حيان ابن عاشور في رأيه فقال " في قوله تعالى { إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ } ، الظاهر أنه استثناء مقصود.

قال الحسن وقتادة وغيرهما : مما قضى الله نسخه ، وأن ترتفع تلاوته وحكمه.

وقال ابن عباس : إلا ما شاء الله أن ينسيك لتسن به ، على نحو قوله عليه الصلاة والسلام : « أنى لأنسى وأنسى لأسن » وقيل : إلا ما شاء الله أن يغلبك النسيان عليه ، ثم يذكرك به بعد ، كما قال عليه الصلاة والسلام ، حين سمع قراءة عباد بن بشير : « لقد ذكرني كذا وكذا آية في سورة كذا وكذا » وقيل : { فلا تنسى } : أي فلا تترك العمل به إلا ما شاء الله أن تتركه بنسخه إياه ، فهذا في نسخ العمل

وقال الفراء وجماعة : هذا استثناء صلة في الكلام على سنة الله تعالى في الاستثناء ، وليس ثم شيء أبيض استثناءه

¹ -التفسير الميسر ص،591(مرجع سابق ذكره)

² -التحريير والنوير ص280(مرجع سابق ذكره)

: أسلوب الاستثناء في جزء عم دراسة تطبيقية

وأخذ الزمخشري هذا القول فقال : وقال : إلا ما شاء الله ، والغرض نفي النسيان رأساً ، كما يقول الرجل لصاحبه : أنت سهيمي فيما القلة في معنى النفي ، انتهى .
وقول الفراء والزمخشري يجعل الاستثناء كلا استثناء ، وهذا لا ينبغي أن يكون في كلام الله تعالى ، بل ولا في كلام فصيح.¹
الراجع: الذي يترجح من الأسلوب الاستثناء انه استثناء مفرغ

الأدوات الاستثناء:

الأداة	المستثنى	المستثنى منه
إلا	النسيان	الشيء المعلوم

6 ﴿إِلَّا مَسْ تَوَلَّى وَكَبَّرَ ﴿٣٣﴾ فَيَعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ﴾

[الغاشية: 23-24]

المعنى: قال الميسر: " لكن الذي أعرض عن التذكير والموعظة وأصرَّ على كفره، فيعذبه الله العذاب الشديد في النار."²

الاستشهاد بكلام ابن عاشور في توضيح أسلوب الاستثناء ونوعه:

قال ابن عاشور: " وقوله: إلا من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الأكبر معترض بين جملة لست عليهم بمسيطر وجملة: إن إلينا إياهم والمقصود من هذا الاعتراض الاحتراس من توهمهم أنهم أصبحوا آمنين من المؤاخذة على عدم التذكر فحرف إلا للاستثناء المنقطع وهو بمعنى الاستدراك.³

¹ - تفسير البحر المحيط مرجع سابق ذكره، ص 467

² - تفسير الميسر مرجع سابق ذكره، ص 593

³ - التحرير والتنوير، مرجع سابق ذكره ص 308

: أسلوب الاستثناء في جزء عم دراسة تطبيقية

دراسة وتعليق:

- وافق الألوسي ابن عاشور في قوله حيث قال: "في قوله تعالى { بِمُسِيْرٍ إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ } قيل استثناء منقطع وإلا فيه بمعنى لكن ومن موصولة مبتدأ وما بعدها صلة والعائد الضمير المستتر فيه { فَيَعَذِّبُهُ اللهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ } خبر المبتدأ والفاء لتضمن المبتدأ معنى الشرط نحو الذي يأتيني فله درهم وجعل من شرطية يبعده وجود الفاء فيما يصلح لجوا بيتها بدونها وتقدير فهو يعذبه تكلف مستغنى عنه وأياً ما كان فمن المنقطع ما يقع بعد إلا فيه جملة أي لكن من أعرض وأقام على الكفر منهم يعذبه الله تعالى العذاب الأكبر وهذا عذاب الآخرة في النار فإنه الأكبر وعذاب الدنيا بالنسبة إليه أصغر."¹

- حيث وافق الزمخشري ابن عاشور في رأيه في توع الاستثناء وقال: "وقولهم: تسيطر، يدل عليه إلا من تولى استثناء منقطع، أي: لست بمستول عليهم، ولكن من تولى وكفر منهم، فإن الله الولاية والقهر. فهو يعذبه العذاب الأكبر الذي هو عذاب جهنم. وقيل. هو استثناء من قوله فذكر أي: فذكر إلا من انقطع طمعك من إيمانه وتولى، فاستحق العذاب الأكبر وما بينهما اعتراض."²

الراجع: والذي يترجح من الدراسة الأسلوب الاستثناء من هذه الآية أنه منقطع .

الأدوات الاستثناء:

الأداة	المستثنى	المستثنى منه
إلا(لكن)	المؤمنون	الكافرون

7 ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَىٰ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ﴾

إلّا غلبى [البينة:19-20] المعنى: قال ابن عبد السلام: { وَمَا لِأَحَدٍ } عند الله تعالى { مِنْ نِعْمَةٍ } يجازيه بها إلا أن يفعلها { ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ } فيستحق عليها الجزاء أو ما لبّال عند أبي

¹ - تفسير الألوسي، مرجع سابق ذكره ص404

² - تفسير الزمخشري مرجع سابق ذكره، ص745

: أسلوب الاستثناء في جزء عم دراسة تطبيقية

بكر رضي الله تعالى عنه لما اشتراه وأعتقه وخلصه من العذاب نعمة سلفت جازاه بها { إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى } ثوابه وعتقه « ع »¹.

-الاستشهاد بكلام ابن عاشور في توضيح أسلوب الاستثناء ونوعه:

-قال ابن عاشور: " والاستثناء في إلا ابتغاء وجه ربه منقطع، أي لكن ابتغاء لوجه الله. والابتغاء: الطلب بجد لأنه أبلغ من البغي."²

-دراسة وتعليق:

وافق القرطبي ابن عاشور في نوع الاستثناء حيث قال: " (إلا ابتغاء) أي لكن ابتغاء؛ فهو استثناء منقطع؛ فلذلك نصبت. كقولك: ما في الدار أحد إلا حمارة. ويجوز الرفع. وقرأ يحيى بن وثاب { إلا ابتغاء وجه ربه } بالرفع، على لغة من يقول: يجوز الرفع في المستثنى."³

- كذلك وافق الزحيلي ابن عاشور في رأيه فقال: " في قوله تعالى: إِلَّا ابْتِغَاءَ.. مستثنى منقطع، والابتغاء: الطلب."⁴

الراجح: والذي يترجح من الدراسة الأسلوب الاستثناء من هذه الآية أنه منقطع

الأدوات الاستثناء:

الأداة	المستثنى	المستثنى منه
إلا	المبتغي وجه ربه	عامه الناس

8 ﴿ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾

[التين:6]

¹ - تفسير ابن عبد السلام، عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، ج8، ص27

² - التحرير والتنوير مرجع سابق ذكره، ص391-392

³ - جامع أحكام القرآن أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر ابن فرح الأنصار الخزرجي شمس الدين القرطبي ج20، ص89، نا

دار عالم الكتب الرياض ط1423 هـ/2003م تح: هشام سمير البخاري

⁴ - تفسير الوسيط الزحيلي مرجع سابق ذكره، ص2889

أسلوب الاستثناء في جزء عم دراسة تطبيقية

-المعنى قال ابن عبد السلام: " { مَمْنُونٌ } منقوص أو محسوب أو مكدر بالمن والأذى « ح » أو مقطوع أو أجر بغير عمل لأن من بلغ الهرم كتب له أجر ما عجز عنه من العمل الصالح أو لا يضره ما عمل في كبره ."¹

-الاستشهاد بكلام ابن عاشور في توضيح أسلوب الاستثناء ونوعه:

-قال ابن عاشور: " استثناء متصل من عموم الإنسان فلما أخبر عن الإنسان بأنه رد أسفل سافلين ثم استثني من عمومهم الذين آمنوا بقي غير المؤمنين في أسفل سافلين .

والمعنى: أن الذين آمنوا بعد أن ردوا أسفل سافلين أيام الإشراك صاروا بالإيمان إلى الفطرة التي فطر الله الإنسان عليها فراجعوا أصلهم إلى أحسن تقويم .

وعطف وعملوا الصالحات لأن عمل الصالحات من أحسن التقويم بعد مجيء الشريعة لأنها تزيد الفطرة رسوخاً وينسحب الإيمان على الأخلاق فيردها إلى فضلها ثم يهديها إلى زيادة الفضائل من أحاسنها،

وفي الحديث: «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق»

. فكان عطف وعملوا الصالحات للثناء على المؤمنين بأن إيمانهم باعث لهم على العمل الصالح وذلك حال المؤمنين حين نزول السورة فهذا العطف عطف صفة كاشفة

وليس لانقطاع الاستثناء هنا احتمال لأن وجود الفاء في قوله: فلهم أجر غير ممنون يأباه كل الإباية. وفرع على معنى الاستثناء وهو أنهم ليسوا ممن يرد أسفل سافلين الإخبار بأن لهم أجراً عظيماً لأن الاستثناء أفاد أنهم ليسوا بأ أسفل سافلين فأريد زيادة البيان لفضلهم وما أعد لهم.²

دراسة وتعليق:

-وافق الألوسي ابن عاشور في قوله فقال: " { إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ } على ما تقدم استثناء متصل من ضمير { رددناه } العائد على الإنسان فإنه في معنى الجمع فالمؤمنون لا يردون أسفل سافلين يوم القيامة ولا تقبح صورهم بلا يزدادون بهجة إلى بهجتهم وحسناً إلى حسنهم وقوله تعالى : { فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ } أي غير مقطوع أو غير ممنون به عليهم مقرر لما يفيد الاستثناء

¹ -تفسير ابن عبد السلام، مرجع سابق ذكره ص51

2التحرير والنوير مرجع سابق ذكره،ص429

: أسلوب الاستثناء في جزء عم دراسة تطبيقية

من خروجهم عن حكم الرد ومبين لكيفية حالهم وعلى الأخير الاستثناء منقطع والموصول مبتدأ وجملة لهم أجر خبره والفاء لتضمن المبتدأ معنى الشرط والكلام على معنى الاستدراك كأنه قيل لكن الذين آمنوا لهم أجر الخ .¹

-وكذلك وافق الزمخشري ابن عاشور في رأيه وقال: "أسفل السافلين. فإن قلت: فكيف الاستثناء على المذهبين؟ قلت: هو على الأول متصل ظاهر الاتصال، وعلى الثاني منقطع. يعني: ولكن الذين كانوا صالحين من الهرمى فلهم ثواب دائم غير منقطع على طاعتهم وصبرهم على ابتلاء الله بالشيخوخة والهرم، وعلى مقاساة المشاق والقيام بالعبادة على تحاذل نھوضهم."²

-الراجع: والذي يترجح من الدراسة الأسلوب الاستثناء من هذه الآية أنه منقطع ومتصل.

أدوات الاستثناء :

الأداة	المستثنى	المستثنى منه
إلا	المؤمنون	الكافرون

9- ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ خُسْرٍ ﴿١﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا

الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ ﴿٢﴾ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ [العصر: 1-3]

المعنى: قال الميسر: إلا الذين آمنوا بالله وعملوا عملا صالحا، وأوصى بعضهم بعضا بالاستمسك بالحق، والعمل بطاعة الله، والصبر على ذلك.³

¹ - تفسير الألوسي، مرجع سابق ذكره ص33

² - تفسير الزمخشري مرجع سابق ذكره، ص774

³ - الميسر في التفسير مرجع سابق ذكره، ص601

: أسلوب الاستثناء في جزء عم دراسة تطبيقية

-الاستشهاد بكلام ابن عاشور في توضيح أسلوب الاستثناء ونوعه:

-قال ابن عاشور: " ولما استثنى منه الذين آمنوا وعملوا الصالحات بقي حكمه متحققا في غير المؤمنين كما سيأتي ...

والخسر: مصدر وهو ضد الربح في التجارة، استعير هنا لسوء العاقبة لمن يظن لنفسه عاقبة حسنة، وتلك هي العاقبة الدائمة وهي عاقبة الإنسان في آخرته من نعيم أو عذاب. وقد تقدم في قوله تعالى فما رحبت تجارتهم في سورة البقرة [16] وتكررت نظائره من القرآن آنفا وبعيدا.

والظرفية في قوله: لفي خسر مجازية شبهت ملازمة الخسر بإحاطة الظرف بالمظروف فكانت أبلغ من أن يقال: إن الإنسان لخاسر.

ومجيء هذا الخبر على العموم مع تأكيده بالقسم وحرف التوكيد في جوابه، يفيد التهويل والإنذار بالحالة المحيطة بمعظم الناس. وأعقب بالاستثناء بقوله: إلا الذين آمنوا الآية فيقرر الحكم تاما في نفس السامع مبينا أن الناس فريقان: فريق يلحقه الخسران، وفريق لا يلحقه شيء منه، فالذين آمنوا وعملوا الصالحات لا يلحقهم الخسران بحال إذا لم يتركوا شيئا من الصالحات بارتكاب أضرارها وهي السيئات.

ومن أكبر الأعمال الصالحات التوبة من الذنوب لمقترفيها، فمن تحقق فيه وصف الإيمان ولم يعمل السيئات أو عملها وتاب منها فقد تحقق له ضد الخسران وهو الربح المجازي، أي حسن عاقبة أمره، وأما من لم يعمل الصالحات ولم يتب من سيئاته فقد تحقق فيه حكم المستثنى منه وهو الخسران. وهذا الخسر متفاوت فأعظمه خالده الخسر المنجر عن انتفاء الإيمان بوحداية الله وصدق الرسول صلى الله عليه وسلم ودون ذلك تكون مراتب الخسر متفاوتة بحسب كثرة الأعمال السيئة ظاهرها وباطنها. وما حدده الإسلام لذلك من مراتب الأعمال... وقد أفاد استثناء المتضمنين بمضمون الصلة ومعطوفها إيماء إلى علة حكم الاستثناء وهو نقيض الحكم الثابت للمستثنى منه فإنهم ليسوا في خسر لأجل أنهم آمنوا

: أسلوب الاستثناء في جزء عم دراسة تطبيقية

وعملوا الصالحات... وقد دل استثناء الذين آمنوا وعملوا الصالحات من أن يكونوا في خسر على أن سبب كون بقية الإنسان في خسر هو عدم الإيمان والعمل الصالح بدلالة مفهوم الصفة. وعلم من الموصول أن الإيمان والعمل الصالح هما سبب انتفاء إحاطة الخسر بالإنسان¹.

دراسة وتعليق:

- وافق القرطبي ابن عاشور في رأيه فقال: في قوله تعالى " {إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ} "

قوله تعالى: {إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا} استثناء من الإنسان؛ إذ هو بمعنى الناس على الصحيح. {وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ} أي أدوا الفرائض المفترضة عليهم؛ وهم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم.²

- وكذلك الزحيلي وافق ابن عاشور في قوله وقال: " واستدل بعض المعتزلة بما في هذه السورة، على أن مرتكب الكبيرة مخلد في النار، لأنه لم يستثن فيها عن الخسر، إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات. إلخ، وأجيب عنه بأنه لا دلالة في ذلك على أكثر من كون غير المستثنى في خسر، وأما على كونه مخلداً في النار، فلا.³

الراجع: يترجح من خلال الآية انه لم يصرح بنوع الاستثناء إنما يفهم من خلال معنى الآية.

أدوات الاستثناء :

الأداة	المستثنى	المستثنى منه
إلا	المؤمنون	خسران

¹ -التحرير والنوير، مرجع سابق ذكره ص531-532

² -تفسير القرطبي، ص180

³ تفسير الوسيط لزحيلي، ص2930

خاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين , و في نهاية هذه الموسوعة بأسلوب الاستثناء دراسة لغوية لتفسير العلامة الطاهر بن عاشور في جزء عم نلخص لأهم نتائجه كالتالي :

_ أن تفسير التحرير والتنوير من أهم الكتب الحديثة التي اهتمت بذكر الأثر البلاغي للأسلوب في الآي الحكيم وخصوصا أسلوب الاستثناء .

_ أن الشيخ الطاهر بن عاشور له منهج متفردا في التفسير يتماشى مع لغة العصر بعيدا عن التعقيد.

_ أن أسلوب الاستثناء أحد الاساليب النحوية والبلاغية التي وردت في القرآن الكريم لها أثر بلاغي ونحوي في الآية القرآنية .

_ من أهم أدوات الاستثناء (الا, غير, ما خلا و حاشا ...).

ينقسم الاستثناء الى استثناء متصل ,وهو ما كان المستثنى من جنس المستثنى منه, والمنقطع ما كان المستثنى من غير جنس المستثنى منه .

_ أن أسلوب الاستثناء في جزء عم جاء بواسطة أداة الا , وقد تنوع بين المتصل والمنقطع والمفرغ ,وأغلب المفسرين وافقوا الشيخ الطاهر بن عاشور في رأيه.

وأخيرا أن الحمد الذي تم به الصالحات والصلاة والسلام على خير البشر سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

الفهارس

❖ فهرس الآيات

❖ قائمة المصادر والمراجع

❖ فهرس الموضوعات

فهرس الآيات

الصفحة	رقمها	الآية
		النساء
9	157	﴿ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ ﴾
		هود
8	5	﴿ آلا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ ﴾
		الكهف
14	49	﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلآءِ اِبْلِيسَ ﴾
		مريم
13	62	﴿ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا ﴾
		النبا
21	25-24	﴿ لَا يَذُوقُونَ ... وَعَسَافًا ﴾
22	30-29	﴿ وَكُلَّ شَيْءٍ ... إِلَّا عَذَابًا ﴾

23	38	﴿يَوْمَ يَفُومُ الرُّوحُ ... وَقَالَ صَوَابًا﴾
		الانشقاق
25	25-22	﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا ... غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾
		الأعلى
27	7-6	﴿سَنُفَرِّقُكَ فَبَلَا تَنْسِي ... وَمَا يَخْبِي﴾
		الغاشية
28	24-23	﴿إِلَّا مَس تَوَلَّى ... الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ﴾
		البينة
29	20-19	﴿وَمَ لِأَحَدٍ عِنْدَهُ ... رَبِّهِ إِلَّا غَلِي﴾
		التين
30	6	﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا ... مَمْنُونٍ﴾
		العصر
32	3-1	﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ ... وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾

قائمة المصادر والمراجع

1. -أساس البلاغة ، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ)، ، نا: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط: الأولى، 1419 هـ - 1998 م، تح، محمد باسل عيون السود.
2. -أسرار العربية، عبد الرحمن بن أبي الوفاء محمد بن عبيدة بن أبي سعد، ، ط، 1، 1995، تح: د_فخر صالح قداره
3. -أصول الإنشاء و الخطابة الطاهر ابن عاشور نا: دار المناهج ط 1 1433 هـ تح : ياسر بن حامد المطيري
4. -الاختيارات العلمية للطاهر بن عاشور من خلال تفسيره التحرير و التنوير، محمد النذير أو سالم، نا: دار بن حزم بيروت لبنان، ط 1 :1420هـ/2009م.
5. -الاستثناء القواعد الفقهية، سعاد وهاب بنت محمد الطيب ، ، ط، 1، 2010 .
6. -الأعلام الزركلي،، ط15 مايو 2002 م ن: دار العلم للملايين؛ معجم المفسرين، عادل نويهض، معجم تراجم المؤلفين التونسيين لمحمد محفوظ،
7. -التحرير والتنوير ، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي ،
8. -التفسير الميسر، نخبة من أساتذة التفسير، ناجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف السعودية، ط لثانية، 1430هـ - 2009 م
9. -التفسير الوسيط للزحيلي، د وهبة بن مصطفى الزحيلي ، ، نا: دار الفكر - دمشق، ط: 1422 هـ
10. -الشرح المفصل لابن يعيش، دار الكتب العلمية بيروت ط1، 1422هـ/2001م
11. -الصحاح إسماعيل بن حماد الجوهري، ط 1، (1990/1980)، نا: دار العلم للملايين، بيروت
12. -ألفية ابن مالك في النحو والصرف، محمد بن عبد الله بن مالك الاندلسي، ، نا: دار بن الجوزي القاهرة 2013،

13. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي.
14. -اللباب في قواعد اللغة والاداب، محمد علي سراج، ط، 1982 نا: دار الفكر
15. -المعجم المفصل في الأدب د محمد التونجي، نا: دار الفكر ط 1 1993.
16. -المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وآخرون، نا: دار الدعوة.
17. -المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري، نا: مكتبة الهلال - بيروت، تح: د. علي بو ملحم
18. -النحو المصطفى، محمد عيد، نا: دار الثقافة 1975
19. -النحو الواضع في قواعد اللغة العربية، علي الجارم ومصطفى أمين، نا: دار المعارف القاهرة
20. -النحو الوافي، عباس حسن، ط5، 1975، نا: دار المعارف.
21. -تراجم المؤلفين التونسيين، محمد محفوظ نا: دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان، ط: 2، 1994 م.
22. -تفسير ابن عبد السلام، عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي.
23. -تفسير البحر المحيط، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيّان،
24. -تفسير الفخر الرازي، المشتهر بالتفسير الكبير و مفاتيح الغيب، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري.
25. -توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية مالك، عبد الرحمان علي سليمان.
26. -توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية، نا: دار الفكر القاهرة، 2001، تح: عبد الرحمان علي سليمان

27. - جامع أحكام القرآن أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر ابن فرح الأنصار الخزرجي شمس الدين القرطبي ، نا: دار عالم الكتب الرياض ط1423 هـ/2003م تح : هشام سمير البخاري
28. - جامع الدروس العربية، مصطفى الغلابي، ص471، ط2008، نا: دار الغد الجديدة
29. - روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع الثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسين الألوسي .
30. - شرح ابن عقيل بهاء الدين عبد الله بن عقيل، ط2، نا: دار التراث القاهرة 1400هـ/1980 م.
31. - قطر الندى وبل الصدى ، لابن هشام ، ص267، نا: دار رحاب القاهرة، تح، أبو محمد عبد الله جمال الدين ابن هشام.
32. قواعد الترجيح المتعلقة بالنص عند ابن عاشور في تفسيره التحرير والتنوير - دراسة تأصيلية تطبيقية، عبير بنت - عبد الله النعيم ، تقديم: أ. د. فهد بن عبد الرحمن الرومي نا: دار التدمرية، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط: 1، 1436 هـ - 2015 م.
33. - لسان العرب ابن منصور، نا: بيروت.
34. - مختار الصحاح ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، نا: مكتبة لبنان ناشرون - بيروت ، ط، 1415 - 1995، تح، محمود خاطر.
35. - معاني النحو فاضل صالح، نا: شركة العاتكة بالقاهرة ط2 2003
36. - معجم قواعد العربية، جورج عبد المسيح نا : المكتبة العصرية لبنان - معجم مقاييس اللغة، ابن فارس ، نا: دار إتحاد كتاب العرب، ط2002، تح: عبد السلام

محمد هارون نا: الدار التونسية للنشر - تونس

فهرس الموضوعات

شكر وعرفان

ملخص الدراسة

مقدمة

المدخل

2.....أولا التعريف بابن عاشور.....

5.....ثانيا: ترجمة للكتاب " التحرير والتنوير ".....

المبحث الأول :أسلوب الاستثناء

7.....المطلب الأول:تعريف الأسلوب لغة واصطلاحا.....

7... 1_الأسلوب لغة.....

7.....2_الأسلوب اصطلاحا.....

8.....المطلب الثاني :تعريف الاستثناء لغة وإصطلاحا.....

8.....1_الاستثناء لغة.....

8.....2_ الاستثناء في الإصطلاح.....

المبحث الثاني : الاستثناء أدواته وحكمه وأقسامه

11.....المطلب الأول :تعريف أسلوب الاستثناء وأدواته.....

11.....1_تعريف أسلوب الاستثناء.....

11.....2_أدواته.....

12.....المطلب الثاني:حكم الاستثناء وأقسامه.....

أ_ حكم الاستثناء.....12

1_ في حالة النصب.....12

2_ في حالة الجر.....12

ب_ أقسام الاستثناء.....13

المبحث الثالث: دلالة الاستثناء عند النحاة

المطلب الأول: الاستثناء عند الزمخشري وابن يعيش.....16

1- قال الزمخشري.....16

2- قال ابن يعيش.....16

المطلب الثاني: دلالة الاستثناء عند ابن مالك.....17

1_ ابن مالك:.....17

المبحث الرابع : أسلوب الاستثناء في جزء عم دراسة تطبيقية

المطلب الأول : استخراج الآيات التي عنيت بالاستثناء في جزء عم.....19

المطلب الثاني : الاستثناء في الآيات دراسة وتعليق.....21

خاتمة.....35

الفهارس

فهرس الآيات.....37

قائمة المصادر والمراجع.....39

فهرس الموضوعات.....42